mroftalp htehaB ni knil muideM

٥٢. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

وسبب هذا وقوع ذلك الجهل. الانسان يجهل معنى لا اله الا الله. وكذلك يجهل معنى اللغة التي خاطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بها. لو عرف ذلك لفهم لانه - 00:00:00

من المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال للمشركين قولوا لا اله الا الله ابوا ونفروا وليس المراد عرفوا انه ليس المراد مجرد التلفظ بها. بل قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ وقالوا اجئتنا لنعبد الله وحده - 00:00:20

ويقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وهكذا جميع الرسل جاءت لي هذه. لا خير في مسلم يكون الكفار اعلم اعلم منه بمعنى لا اله الا الله. يجب ان يكون عالما - 00:00:40

وما دلت علي وكذلك بما ينافيها او ويناقضها او ينقص ما دلت عليه من توحيد الله جل وعلا. الانسان اذا ما عرف الشر ما عرف الخير كما سيأتي بان الامور قد تتبين باظدادها. باعتناء بهذا الامر - 00:01:00

مهم جدا على المسلم. مهم. لان الله جل وعلا اخبرنا ان الانسان اذا مات على الشرك انه غير مغفور قول اللهو يجوز للانسان انه يقع في شيء يظنه عبادة وعبادة مرضية - 00:01:30

بسم الله وهي شرك. يجوز ان يقع الانسان في مثل هذا. اذا لم يتعرف على الدين الذي جاء به رسول رسول صلى الله عليه وسلم واذا خسر الانسان نفسه ومعنى ذلك انه هلك الهلاك الذي لا - 00:01:50

ارجى معه سعادة او فلاح ابدا. ليست المسألة مجرد ذنب. للذنوب. اذا الانسان لا يعبد الا الله امرها سهل. ولكن المشكل ان يقع الانسان في الشرك لان الشرك قطع الله جل وعلا رجاء من وقع فيه - 00:02:10

اذا مات علي اخبر انه يكون خالدا في النار وما هو بخارج منها. وان جنة عليه حرام. اذا كان الامر هكذا فان من اشد ما يتعين على الانسان الانسان هو يجب عليه ان يعتني به. ويتعرف عليه على الشرك وانواعه واقسامه - 00:02:40

فيتجنبه وبظدها تتبين الاشياء ولهذا لما كان الصحابة رضوان الله عليهم قد عرفوا الشرك تماما صاروا من ابعد الناس عنه وصاروا من ابغض صاروا يبغضون الشرك حتى البغض وينفرون منه اشد النفرة. خلاف الذي مثلا يجهل فانه قد يقع فيه ويظنه - 00:03:10

صالحا كما وقع فيه كثير من الناس بل وقع فيه من خواص الناس يفسر كتاب الله ويشرح حديث رسوله صلى الله عليه وسلم وقع في مثل هذا الشرك بسبب البعد عن - 00:03:40

عهد النبوة والجهل باللغة. والالف الف الشيء. الذي وجد عليه اباء والاجداد واهل البلد فيستبعد ان يكون هذا شرك فيقع فيه فيقع فيه ولا الانسان لا يعذر بذلك يقال انه جاهل لان الله جل وعلا قطع - 00:04:00

حجة وقطع العذر. بارسال الرسول صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن. لانه يقول فيه جل وعلا لانذركم به ومن بلغ. فمن بلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة لان عليه ان يتعرف على معانيه وما دل عليه. يجب عليه. اسأل المراد منه ان يقرأه - 00:04:30

مجرد الفاظ يتلوها ما يدري ماذا تدل عليه؟ ان هذا لا يجري شيء ولا يفيد شيء. وليس هذا مطلوب افلا يتدبرون القرآن؟ قرآن انزل للتدبر والعمل. فيجب على الانسان يعتني بهذه الامور - 00:05:00

كثيرا ولهذا نرددها ونكررها للاهمية لاهميتها وعظم الحاجة اليها نعم وهذان حديثان تفسير الايتين اية الانفال واية براءة وقد اجمع العلماء على ان من قال لا اله الا الله ولم يعتقد معناها ولم يعمل بمقتضاها انه يقاس - 00:05:20

حتى يعمل بما دلت عليه من النفي والاثبات. قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله في قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا

الله معلوم ان المراد بهذا اهل عبادة الاوثان دون اهل الكتاب. لانهم - 00:05:50
يقولون لا اله الا الله ثم يقاتلون ولا يرفع عنهم السيف. وقال القاظي عياظ اختصاص المال والنفس بمن قال لا اله الا الله تعبير عن الاجابة الى الايمان. وان المراد بذلك - 00:06:10
العرب واهل الاوثان. فاما غيرهم ممن يقر بالتوحيد. فلا يكتفى في عصمته بقول لا اله الا الله اذ كان يقولها في كفره انتهى مرخصا. وقال النووي لابد مع هذا من الايمان بجميع ما - 00:06:30
فجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في الرواية ويؤمن بي وبما جئت به قال شيخ الاسلام لما سئل عن قتال التتار فقال كل طائفة ممتنعة عن التزام شرائع الاسلام - 00:06:50
الظاهرة من هؤلاء القوم او غيرهم فانه يجب قتالهم حتى يلتزموا شرائعه. وان كانوا مع ذلك فناطقين بالشهادتين. وملتزمين بعض شرائعه. كما قاتل ابو بكر والصحابة رضي الله عنهم مانع الزكاة - 00:07:10
وعلى هذا اتفق الفقهاء بعدهم بعدهم. قال فايما طائفة امتنعت عن بعض الصلوات المفروضات او الصيام او والحج او عن التزام تحرير الدماء او الاموال او الخمر او الميسر او نكاح ذوات المحارم او عن التزام - 00:07:30
الكفار او غير ذلك من التزام واجبات الدين. ومحرماته التي لا عبر لاحد في جحودها او تركها التي يكفر الواحد بجحودها. فان الطائفة الممتنعة تقاتل عليها وان كانت مقرة بها وان كانت مقرة بها - 00:07:50
هذا مما لا اعلم فيه خلاف بين العلماء. قال وهؤلاء عند المحققين ليسوا بمنزلة البغاة. بل هم خارجون عن في الاسلام انتهى. نعم. قوله وحسابه على الله. اي الله اي الله تبارك وتعالى هو الذي يتولى حساب الذي - 00:08:10
يشهد بلسانه بهذه الشهادة. فان كان صادقا جازاه بجنات النعيم. وان كان منافقا عذبه العذاب الاليم فاما في الدنيا فالحكم على الظاهر. فمن اتى بالتوحيد ولم ياتي بما يناديه ظاهرا والتزم شرائع الاسلام. وجب - 00:08:30
ليدل على ان الحكم على الظاهر في الدنيا اما ما في القلب فامره الى الله جل وعلا. ان كان الانسان صادقا في قوله وعمله فهذا هو المخلص. الذي يكون فائزا بوعد الله جل وعلا وبجزائه يوم الدين. اما ان كان - 00:08:50
قلبه خلاف ما يظهره لعمله. وبقوله فسوف يحاسبه الله جل وعلا على ذلك يوم يلقاه وليس له من اجر ثوابه وعمله شيء. وانما هو يعاقب عقاب هذا الكفار والمنافقين لان الاعمال الظاهرة تكون تبعا لما في القلب في الباطن - 00:09:20
ولهذا اخبر الله جل وعلا ان الذي يريد الدنيا وزينتها انه ليس له في الاخرة من نصيب. ومعنى يريد يكون نيته وقصده. وان عمل عمل بخلاف ما في قلبه. موافقا لما جاء به الشرع. انما العبرة عند الله جل وعلا - 00:09:50
بالارادة بالنية والقصد. والعبرة عند المسلمين في الاحكام على الاحكام الظاهرة فمن اظهر خيرا وجب وجبت محبته واخوته كان مبطنا شرا فالله يتولى حسابه. هو الذي يحاسبه على ذلك. فيصبح من المنافقين. الذين يظهرون - 00:10:20
الخير ويبطلون الشر. وهم شر من الكفار الذين يصلحون بالكفر ويظهرونه واذا كان يوم القيامة صاروا تحتهم في طبقات النار. لما قال الله جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل - 00:10:50
من النار. وكانوا ايضا يصلون مع المسلمين. ويجاهدون يؤدون الزكاة ومع ذلك يكونون في الدرك الاسفل من النار. لانهم اظهروا وفاقا وابطلوا نفاقا وهم يخادعون الله والذين امنوا. ولا يخدعون الا انفسهم. يظنون انهم يخادعون وانهم - 00:11:10
هم اهل العقل وهم في الواقع اطاعوا شياطينهم وغروا انفسهم سولت لهم انفسهم امرا قادهم الى جهنم. اسأل الله العافية. وعلى هذا الكفار الاصلي الاصليون الذين لم يدخلوا في الاسلام اذا قال احدهم لا اله الا الله وجب - 00:11:40
فكف عنه حتى ينظر هل يلتزم ما دلت عليه هذه الكلمة؟ او لا يلتزم فان التزم بذلك وعمل حكم باسلامه. والا ما يفيده مجرد لا اله الا الله مجرد القول لا يكفي وانما العبرة بالعمل الذي - 00:12:10
العقيدة والعلم الذي في القلب. نعم. قلت وافاد الحديث ان الانسان قد يقول لا اله الا الله ولا يكفر بما يعبد من دون الله فلم يأت بما يعصم دمه وماله كما دل على ذلك - 00:12:40

ايات المحكمات والاحاديث. قوله وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب يعني انه سيذكر بعد هذا الباب ابواب كثيرة كلها توضح هذا المعنى وتبينه. والترجمة ما هو هي قوله باب تفسير لا الى باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. تفسير التوحيد وشهادة ان - 00:13:00

لا اله الا الله. ثم لما ذكر الايات والحديث قال وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. يعني ان الابواب التي ستأتي بعظها في ذكر بعظ والشركيات وبعضها بذكر بعض التعلقات على غير الله لها كلها تبين - 00:13:30

معنى لا اله الا الله وتفسره لان الامور تتبين باضدادها يبدأ بعد ذلك بالتعلق على التمائم الذي يعلق تميمة او يتبرك بشجرة او حجر او قبر اطلب نفعه او دفع الظر. بدأ بهذا. لان هذا من الشرك الواضح. الجلي وهو ايضا - 00:14:00

يفسر لا اله الا الله ثم سيأتي. نعم. قلت وذلك ان ما بعدها اننا بعدها من الابواب فيهما يبين التوحيد ويوضح معنى لا اله الا الله. وفيه ايضا واشياء كثيرة من الشرك الاصغر والاكبر. وما يوصل الى ذلك من الغلو والبدع مما تركه من مضمون لا اله الا الله - 00:14:40

فمن عرف ذلك ايش؟ ما ايش؟ ها؟ مما تركه من مضمون لا اله الا الله. وفيها ايش؟ وفيه ايضا بيان اشياء كثيرة من الشرك الاصغر الاكبر وما يوصل الى ذلك من الغلو والبدع. مما تركه من مضمون لا اله الا الله تركه - 00:15:10

مما تركه من مضمون لا اله الا الله. فمن عرف ذلك وتحققه تبين له معنى لا اله الا الله وما دلت عليه من الاخلاص ونفي الشرك. وبغدها تتبين الاشياء. فبمعرفة الاصغر من الشرك يعرف ما هو - 00:15:40

فاعظم منه من الشرك الاكبر المنافي للتوحيد. واما الاصغر فانما ينافي كماله. فمن اجتنبه فهو الموحد حقه اه وبما الف في وسائل الشرك والنهي عنها لتجتنب لتجتنب شرف الغايات التي لها - 00:16:00

عن الوسائل لاجلها. فان اجتناب ذلك كله كله يستلزم التوحيد والاخلاص. بل يقتضيه فيه ايضا من ادلة التوحيد. اثبات الصفات وتنزيه الرب تعالى عما لا يليق بجلاله. وكل ما يعرف - 00:16:20

من صفات كماله وادلة ربوبيته يدل على انه هو المعبود وحده. وان العبادة لا تصلح الا وهذا هو التوحيد. ومعنى شهادة ان لا اله الا الله. ان ان الله جل وعلا اخبر انه هو الخالق وحده - 00:16:40

وهو الذي خلق السماوات والارض وهو الذي ينزل المطر وينبت النبات هو الذي يجب ان تكون العبادة له. وكل هذا من الكمالات التي يجب ان تعتقد لله جل وعلا. واذا صرف - 00:17:00

ذلك شيء لغيره فانه يكون تنقص. تنقص لله جل وعلا. فالمشرك الذي يدعو غير الله من مقبول او احجار او غيرها هو يأتي بما ينقص الله جل وعلا كذلك ينافي كماله. لانه لله وحده. وكونه يتألق غير - 00:17:20

فانه يصرف حقه لغيره. ولهذا اذا ذكر الله جل وعلا الشرك يقول سبحانه وتعالى عما يشركون يسبح نفسه ينزه نفسه عن شركهم. لان الشرك يكون تنقص لله جل وعلا. دل على - 00:17:50

انه يجب ان تثبت له صفات الكمال. وهذا من باب المفهوم وقد جاءت نصوص من كتاب الله جل وعلا واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم في وجوب اعتقاد اتصاف الرب جل وعلا بالصفات التي نص عليه. التي تعرف بها الى عباده - 00:18:10

لانه جل وعلا غيب لا يطلع عليه احد. لم يراه احد وانما تعرف الى عباده باوصافه. التي يصف نفسه بها. وكذلك التي يصف رسوله صلى الله عليه وسلم به. ومنها كونه جل وعلا الاله وحده. والتأله - 00:18:40

له وحده. ومنها كونه جل وعلا الخالق وحده. والرازق وحده. لا شريك له في ذلك ومنها كونه جل وعلا مستو على عرشه عال على خلقه. ومنها كونه جل وعلا عالم بكل شيء - 00:19:10

لا يخفى عليه شيء. يعلم ما في ضمائر عباده. وما يكنونه في انفسهم في قلوبهم ومنها كونه جل وعلا يحب المؤمنين. والتوابين والمتطهرين ومنها كونه جل وعلا تكلم تكلم رسله وانزل كلامه - 00:19:30

عليهم الذي هو نور وهدى. لمن امن به واتبع. لغير ذلك من اوصاف جاءت في كتاب الله جل وعلا وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم وهي من التوحيد. ولهذا - 00:20:00

ما السبب؟ قسم العلماء التوحيد الى اقسام ثلاث. قالوا توحيد الربوبية الذي يدل على انه هذا التوحيد انه من فعل الله جل وعلى وحدة كالخلق والرزق والامر والنهي والشرع كون هو الذي يشرع وحده - 00:20:20

من نازع الرب جل وعلا في شرع يضعه للناس فقد جعل نفسه شريكا لله جل وعلا ومن اتبع الشرع الذي يشرعه المخلوق فقد اتخذ ربه ان غير الله جل وعلا. هذا من خصوص الربوبية. خصائص الربوبية. وكذلك - 00:20:50

عيد الاسمى والصفات. كونه عليم وحليم وكريم. وكونه جل وعلا يسمع ويرى وانه مع عباده جل وعلا يعلم ما في ظمائرهم ويشاهدهم ولا يخفى خافية وهو محيط بهم وهم في قبضته وكونه جل وعلا له وجه كما وصف - 00:21:20

جل وعلا نفسه بذلك وله يدين وانه يبسط بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. وان الانسان اذا اتصدق بصدقة من كسب طيب من مال طيب والله لا يقبل الا طيبا انه يتقبله - 00:21:50

بيمينه جل وعلا. فيربيها لصاحبها. حتى تكون مثل الجبر. وان كانت تمرة الى غير ذلك من الاوصاف التي يذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم للمؤمنين ليؤمنوا بها هذا يسمى توحيد الاسمى والصفات. والقسم الثالث وتوحيد العبادة - 00:22:20

التي تصدر من العباد انفسهم. الدعاء الرجاء الخوف والانابة والنذر وغير ذلك هذه الاقسام مترابطة. لا ينفك بعضها عن بعض. فمن اتى بقسم منها ولم يأتي بالبقية لا يصح دينه ولا يصح اسلامه. لا بد منها جميعا. نعم. ان هذا هو الشرك الاكبر - 00:22:50

اية الاسراء هي قوله جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة يرجون ايهم اقرب يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - 00:23:20

يرجون رحمته. يرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان صورة وقد ذكر المؤلف رحمه الله على حسب ما روى اهل التفسير انه هذه الاية نزلت في عيسى ابن مريم والعزير عيسى وامه والعزير - 00:23:50

وعيسى عليه السلام نبي كريم بل هو من اولو العزم من الرسل وامه صديقة وعزير نبي ايظا من الانبياء. انهم كانوا يدعونهم. يدعون عيسى منهم يدعو عيسى ومنهم يدعو العزير ومنهم من يدعو مريم. والدعوة التي يدعونها لهم للشفاعة - 00:24:20

ما هي لانهم ينزلون المطر وينبتون النبات ويحيون الموتى. يدعونهم للشفاعة. يطلبون فمنهم الشفاعة. قولون اشفعوا لنا عند الله. اخبر الله جل وعلا ان هؤلاء المدعوين انهم يتسابقون بالخيرات. كل واحد منهم يجتهد في العمل الصالح - 00:24:50

لعله يكون اقرب الى الله من الاخر. يعني انهم يتنافسون في فعل الطاعة يتسابقون بفعل الطاعات ليسبق كل واحد منهم الاخر عند الله جل وعلا. اي هم اقرب كل واحد يريد ان يكون هو الاقرب الى الله. والمعنى انهم فقراء. ما يملكون شيئا - 00:25:20

ام مما يدعون من اجله؟ بل هم عباد يدعون الله كما انكم انتم عباد تدعون وتدعون الله هم مثلكم. فتبين بهذا ان الدعوة وطلب الشفاعة عبادة يجب ان تكون موجهة الى الله جل وعلا وحده - 00:25:50

والقول الثاني انها نزلت في قوم من الجن كانوا مشركين يدعوهم اناس من الانس يدعونهم فاسلم الجنيون والانس لم يعلموا بذلك. فبكى الانس على دعوتهم شركهم وقد اسلم الجن وصاروا يتقربون ويتسابقون الى الله جل وعلا بالعبادة - 00:26:20

والمعنى واحد سواء نزلت في هؤلاء او هؤلاء المعنى واحد كل مدعو يدعى من دون الله فهو لا يستطيع كشف الظر الذي نزل بالدار ولا يستطيع تحويله من موضع من جسده الى موضع اخر - 00:27:00

لا يستطيع ازالته بكلية ولا يستطيع تخفيفه. والمعنى انهم لا يملكون شيء. لا يملكون شيئا مما يدعون من اجله. فتصبح دعوة الداعي سبهلل ضائعة لا فائدة فيها بل فيها الضر لانها شرك. تعود على الداعي بالضر - 00:27:30

وهذا في كل مدعو من دون الله جل وعلا. وان كانت الاية نزلت في قوم صالحين. كما قال المؤلف سواء كانوا من الانبياء او كانوا من الجن الذين كان الانس يعبدونهم قبل اسلامهم. كما قال الله - 00:28:00

جل وعلا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا سواء كان هذا او هذا فكل مدعو من دون الله جل وعلا فانه لا يملك نفع الدار - 00:28:20

ولا يملك دفع الضر عنه. واذا نزل به ظر ما يستطيع رفعه. ولا ولا تحويله من مكان الى اخر. نعم. ومنها ايات براءة بين فيها ان اهل

الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. وبين - 00:28:40
لانهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها واحدا. مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في لا دعائهم اياهم. الاية كما قال الله جل وعلا اي في اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى - 00:29:10
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ان يعبدوا الها واحدا. لا اله سبحانه عما يشركون. والاحبار هم العلماء. والرهبان هم العباد. الذين يتعبدون - 00:29:30
دون لله جل وعلا. وبين ان التفسير تفسيرها الواضح جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وانه فسرها كما في حديث عدي ابن حاتم بان لانهم بانها طاعتهم معصية طاعته في معصية الله. قد سمع عدي بن حاتم وكان نصرانيا. الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية - 00:29:50
فقال له يا رسول الله اننا لم نعبدهم. قال بلى الم يحرموا عليكم الحلال فتتبعوهم ويحل لكم الحرام فتتبعوهم؟ قال بلى. قال تلك عبادتهم. فتبين بهذا ان طاعة المخلوق في معصية الخالق جل وعلا عبادة له. عبادة لذلك المخلوق. فانه لا طاعة لمخلوق - 00:30:20
في معصية الله جل وعلا. فمن اطاع مخلوقا في معصية الله وهو يعلم انها معصية فقد اتخذه ربا كما في هذه الاية. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا. والارباب جمع رب. والرب - 00:30:50
معناه هنا هو المعبود الذي يعبد. ويتأله. فدل على ان الشرك يكون في الطاعة. وان الطاعة يجب ان تكون لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم لمن امر بطاعة الله وطاعة رسوله. واما اذا امر المخلوق بناصية الخالق - 00:31:10
فلا طاعة له. مهما كان سواء كان والدا او غير والد. فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله جل وعلا. فمن اطاعه في ذلك المخلوق اطاع ذلك المخلوق. في معصية الله فقد - 00:31:40
اتخذه ربا من دون الله جل وعلا. وليس المعنى انهم يعبدونهم بمعنى يصلون لهم ويسجدون لهم يكفي كونهم يطيعونهم في تحليل الحرام وتحريم الحلال. هذا هو وعبادته. نعم. ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار انني - 00:32:00
فراغ مما تعبدون الا الذي فطرني. فاستثنى من المعبودين ربه. وذكر سبحانه ان هذه وهذه الموالاة هي تفسير شهادة ان لا اله الا الله فقال وجعلها كلمة باقية في عقيدته - 00:32:30
به لعله يرجعون. اذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدي جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. الكلمة عبارة عن هذا المعنى الذي هو - 00:32:50
التبري من المعبودات غير الله جل وعلا. واتخاذ الرب جل وعلا معبودا وحده وهذا هو معنى لا اله الا الله. لان قول القائل لا اله نسي. والنفي في ضمنه في التبري وقوله ان الله اثبات. اثبات الالهية لله جل وعلا وحده. فهو - 00:33:10
فيها عن كل ما سوى الله ويثبتها لله وحده. وهذه هي الكلمة التي جعلها الله جل وعلا باقية في عقب ابراهيم في ذريته لان ذرية ابراهيم فيهم الانبياء. واخرهم خاتمهم - 00:33:40
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. هو من ذرية ابراهيم وقد بعث الله جل وعلا في العرب قبله اباه اسماعيل ابن ابراهيم. فانه نبي. ارسله الله لو علا الى العرب من اهل مكة وغيرهم. فدعاهم الى توحيد الله - 00:34:00
نبينا صلى الله عليه وسلم من ولده من ذريته. وهذه الكلمة لم تزل باقية من ابراهيم من وقت ابراهيم الى اليوم في ذريته. جعلها كلمة باقية. التي هي تبري من الشرك واهله والاخلاص لله جل وعلا وحده. من المسائل التي ذكر انها توضح معنى لا - 00:34:30
لا اله الا الله وتفسرها نور الاية التي في سورة البقرة وهي قوله جل وعلا ومن الناس يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله - 00:35:00
ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا. كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم - 00:35:20

ما هم بخارجين من النار. اخبر انهم لا يخرجون من النار بسبب انهم اتخذوا مع الله احبة يحبونهم كحبهم لله تعالى وهذا الحب هو حب تأله الذي يتضمن الخوف والرجاء والذل - 00:35:50

وطلب الرغبة من هذا المحبوب. لان هذا لا يجوز ان يكون لغير الله جل وعلا حب التأله الذي يتضمن الذل والخوف والرغبة والرهبة لا يجوز ان يكون لمخلوق يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا. فاذا جعل هذا الحب او - 00:36:20

بعضه اذا جعل هذا الحب او بعضه لغير الله جل وعلا صار هذا الذي عمل ذلك شركا اكبر لا اذا مات عليه يكون خالدا في النار كما اخبر الله جل وعلا في هذه الايات - 00:36:50

وهذا هو معنى قول لا اله الا الله يعني ان الحب الذي في الذل والخوف والرهبة يجب ان يكون لله وحده. وهذا هو التألق هذا هو الذي نفي عن غير الله جل وعلا في كلمة الاخلاص واثبت لله وحده. واخبر - 00:37:10

ان هؤلاء يحبون اندادهم كحبهم لله. فدل على ان انهم يحبون الله حبا شديد. ولكن هذا الحب لم ينفعهم لانه حب شركي مع الله غيره في هذا الحب. فصار هذا الحب غير نافع بل هو ضار بل هو الشرك. الشرك - 00:37:40

الذي يفعله المشركون ولم يذكر الله جل وعلا في كتابه ولذكر المؤرخون الذين يذكرون احوال الناس من القدم ان احدا من الخلق اعتقد ان مخلوقا من المخلوقات شريكا لله في الخلق والاحياء والاماتة والتصرف - 00:38:10

وانما الشرك الذي وقع في الارض ووقع في بني ادم هو الشرك اما في الحب او الشرك في الوساطة بان يتخذ هذه المحبوبات والمدعوات وسائر يسألها بان تقربه بان تقربه الى الله زلفى. يعني تشفع له - 00:38:40

تسأل يسألها الشفاعة. يطلب منها الشفاعة. كما هو الواقع عند كثير من الناس يتجهون الى من هو رميم في قبره بل قد اكله الدود وتفتت عظامه يتجهون اليه ويسألونه ان يشفع لهم عند - 00:39:10

الله وربما سألوه امورا في الدنيا ويعتقدون انه يستطيع ان يفعل ما يطلب منه. وهذا امر توارثوه والا ليس لهم عليه اي دليل بل الادلة من العقل ومن كتاب الله ومن سيرة الرسل تدل على ان - 00:39:40

انهم ضلال انهم ضلوا ووضعوا السؤال في غير موضعه. وقد قال الله جل وعلا ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس - 00:40:10

كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. يعني ان الاستجابة تحصل لهم اذا حشروا. اذا بعثهم الله جل وعلا وجمع الداعي والمدعو. فيسأل المدعو يقال هؤلاء الذين يدعونك اتخذوك شركا مع الله هل امرتهم ورضيت بذلك - 00:40:30

فيكفر بهم ويتبرأ يعلن بانه غافل عن ذلك وليس له علم وانه كافر بهذه الدعوة. ثم يكون عدوا لهذا الداعي. فيصبح بعضهم يلعن بعضا هذه هي النتيجة. نتيجة الذي يتجه بالدعاء او بالحب الذي هو حب - 00:41:00

والذل الى غير الله جل وعلا. كما قال الله جل وعلا في قصة ابراهيم ويوم القيامة يلعن بعضكم اعضاء يعني ان الداعي المدعو يلعن الداعي والداعي يلعن المدعو كما في هذه الاية قال الذين الذين اتبعوا لو ان لنا كرة لو ان يعني يا ليت لنا كرة - 00:41:30

يا ليت لنا رجعة رجعة الى الدنيا. فنتبرأ من هؤلاء الذين ندعوهم كما تبرأوا منا ولكن هيهات انتهى الامر. فهذا يخبر الله جل وعلا به عن عن ما سيقع. لهؤلاء الذين - 00:42:00

يدعون غير الله انه سيكون ذلك. ومن اصدق من الله خبرا. تعالى الله وتقدس فالمقصود ان هذه الاية من من الايات التي توضح معنى لا اله الا الله وتبينها. وما - 00:42:20

اكثر الايات التي توضح ذلك وتبينه. لان هذا هو اصل الدين واصل دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد بين غاية البيان حتى لا يبقى للناس حجة. وقد قامت حجة الله على خلقه - 00:42:40

الرسول وانزال الكتاب عليه. فاذا وقع الانسان في شيء من هذه الامور اوم علي لان التقصير حصل منه. اما الرسول صلى الله عليه وسلم فقد وضح وبلغ وبين غاية البيان وقامت الحجة على جميع الخلق - 00:43:00

نعم. ومما قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. وهذا من

اعظم ما يبين معنى - 00:43:26
لا اله الا الله. فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال. بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك. بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له. بل لا يحرم ما له ودمه حتى - 00:43:46
الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او توقف لم يحرم ما له ودمه. فيا لها من مسألة ما واجلها. ويا له من بيان ما اوضحه! وحجة ما اقطعها للمنازع. فهذا - 00:44:06
ايضا من الامور التي توضح معنى لا اله الا الله وتبينه. وذكر المؤلف رحمه الله خمسة انها لابد ان تجتمع هذه الامور في من يتكلم بهذه الكلمة حتى ينتفع لا اله الا الله. اول الامر الاول النطق بها. لا بد ان ينطق به. يتكلم به - 00:44:26
اما لو علم معناها واعتقده في قلبه ولم يتلفظ به فانه لا يعد مسلما لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وفي رواية حتى - 00:44:56
فيشهد ان لا اله الا الله لابد من القول لابد من قولها والله جل وعلا يقول قولوا امنا بالله والايمان بالله جل وعلا هو عبادته. ان يعبد ويمتثل امره بنهيه جل وعلا ثم مع مع النطق بها لا بد من معرفة معناها - 00:45:16
لانه لو تكلم بها وهو لا يعرف المعنى فانه لا يفيده شيء. لا بد من معرفة ان معناها نفي التأله عن غير الله واثبات التأله لله وحده وانه لا يجوز ان يكون شيء - 00:45:46
من التأله الذي هو العبادة لغير الله وحده فان حصل تردد في هذا او شك فاسلام الانسان غير صحيح. الامر الثالث الاقرار ان يقر بذلك والاقرار ظد الجحود فان الانسان قد يكون قائلا لها - 00:46:06
وعالما بمعناها ولكن يجحد يجحد ذلك تكبرا او عنادا او لامور اخرى غير ذلك والامر الرابع انه لا بد مع هذا اضافة الى هذه الامور الثلاثة ان يكفر بما يعبد من دون الله - 00:46:33
والكفر بما يعبد من دون الله هو معناه مفارقته وبغضه وكراهته والتبري منه ومن عابده هذا معنى كما قال الله جل وعلا ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:47:04
الامر الرابع الخامس انه لا بد من الانقياد والتسليم سلم لذلك وانقاذ ويكون ليس عنده تردد او تضجر من هذا او رغبة في غيره بل يسلم وينقاد ويذعن لذلك ويرتبط به. يفرح به ويحبه - 00:47:29
يكون محبا لهذا ويكون متيقنا لصحته وان النجاة لا تكون الا في ذلك فلا بد من هذه الامور حتى ينتفع الانسان بهذه الكلمة العظيمة التي تفرق بين المؤمن والكافر وهي التي ارسلت بها الرسل من اولهم الى اخره. وهي التي من اجلها خلقت الجنة والنار - 00:48:01
وهي التي عليها يثيب الله جل وعلا ويعاقب على هذه الكلمة ولهذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه امر بقتال الناس حتى يقولوها فاذا قالوها امتنع من قتالهم وحرمت اموالهم ودماؤهم الا بحقها - 00:48:35
وحق هذه الكلمة كل واجب اوجبه الله جل وعلا على عباده لان في الواقع هي الدين كله ولهذا احتيج الى ايضاحها لمن لا يعرفها وبيان ذلك والا فهي واضحة وجلية - 00:49:01
ولكن قد يكون الانسان غافلا او يكون جاهلا او يكون في بيئة لا تساعده على معرفته يحتاج الى بيانها له وبيان معناها وايظاح ذلك وهذا امر حتمي واجب يجب على - 00:49:22
من عرف ذلك ان يوضحه ويبينه ويجب على من لم يعرفه ان يبحث عنه ويطلب ويطلب من يبينه له ويوضحه. وهو والحمد لله واضح جلي من كتاب الله. واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:49:43
باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء بعد ما انتهى من هذا الباب الذي هو باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله قال في اخره وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب - 00:50:05
وهذا اول باب بدأ فيه بالشرع فهو يذكر ما ينافي التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله او ينافي كمالها وبدأ بلبس الحلقة او الخيط لاجل دفع البلاء الذي لم ينزل - 00:50:37

دعوا لاجل رفعه اذا كان نازلا في الانسان فمن لبس لبس شيئا من الملبوسات سواء كان خيوط او خرزات او نحاس او فضة او سماء فيها طل سمات او قراءات او غير ذلك - 00:51:03

لاجل هذا فقد وقع في المحظور وقع اما فيما ينافي التوحيد او فيما ينافي كماله جماله الواجب الذي يجب على كل عبد فيصبح معرضا لعقاب الله او انه معرض لخلوده في النار - 00:51:33

ذكر هذا وسيأتي ذكر عشية كثيرة كلها توضح هذا المعنى وتبينه. وهذه الامور مما يجب على عموم المسلمين جميعا ان يعرفوها ويعلموها ويجتنبوها لانها هي اصل دينهم وهي التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وطريقته - 00:51:58

انه اذا ذكر مثل هذه الاشياء استدل عليها بايات من كتاب الله ثم اتبع ذلك بما توضح الايات من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بعد ذلك استدلال - 00:52:31

لان هذا هو الاصل هو الاصل الذي يجب ان يرجع اليه المسلمون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والانسان لا يسأل عن غير ذلك لا يسأل عن عقله ولا عن قياسه وفكره - 00:52:50

ولا عن اوضاعه التي يتعارف عليها الناس ويجد عليها اهل بلده وانما هذه قد تضره ولا تنفعوا وانما السعال هل معرفة الله جل وعلا من يعبد ويعبده باي شيء؟ ومن الذي جاءه بهذا الذي يتعبد به - 00:53:10

هذه الامور الثلاث هي التي يسأل عنها الانسان وكل ميت يوضع في قبره سوف يسأل عن ذلك يقال له من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم كل واحد - 00:53:42

فان كان متيقنا عارفا عالما بذلك فانه يجيب بكل طمأنينة يقول ربي الله ودين الاسلام وهذا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ولا ينتهي السواء عند ذلك يقال له بعد ذلك وما يدريك - 00:54:05

وما يدريك يعني ما دليلك تأتي بالدليل على قولك فيقول قرأت كتاب الله وامنت به واتبعته عند ذلك يكون هذا مقنعا وهو الدليل ما يقول هذا عقلي نظرت في العقل او نظرت في فكري - 00:54:33

او اخذت ذلك عن شيخي او عن اهل بلدي او غير ذلك لا اذا قال ذلك فهو هالك اما اذا كان غير عالم بذلك وغير موقن به. فانه يتلعثم في الجواب ويتردد - 00:55:04

ويقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته عند ذلك يقال له ما دريت ولا تليت يعني ما تعلمت وعرفت ولا قرأت كتاب الله القراءة التي تعلم بها ما خلقت - 00:55:24

من اجله ليكون هذا مبدأ العذاب فيضربه الملك الذي يسأله بمطراط من نار يلتهب عليه قبره نارا ويصيح صيحة يسمعه كل من يليه من المخلوقات الا الجن والانس لا يسمعون - 00:55:46

لان عذاب القبر اخفي عن الجن والانس لانهم هم المكلفون وهم المرادون به ولو ظهر ما استطاع احد يدفن احدا كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. لولا الا تتدافنوا - 00:56:12

لدعوت الله ان يريكم عذاب القبر ولكن لو ظهر ذلك ما استطاع احد يذهب الى المقابر في شدة الهول المقصود ان هذا امر واجب متعين حتمي لابد من يجب على الانسان ان يعتني به اشد العناية - 00:56:35

وقد كثرت هذه الامور الشركية في الناس تعليق التمائم ولبس الخيوط والحلق وما اشبه ذلك. يزعمون ان بها الشفاء او بها دفع الجن او دفع عيون الناس او ما اشبه ذلك - 00:57:04

وهذا كله اعتقاد باطل بل هو اما ان يكون منافيا لاصل الدين الاسلامي او مناف لكماله الواجب الذي يجب على الانسان ان يعمل ويكمل به دينه فبدأ بذلك تفسيرا له. وقوله - 00:57:23

لدفع البلاء او رفعه يعني انه اذا لبس هذه الامور من اجل ذلك من اجل دفع الشر الذي يتوقع نزوله او من دفعه بعدما يحصل بعد حصوله رفعه بعد حصوله - 00:57:45

اما دفعه قبل ان ينزل بان يعتقد ان هذا يمنع من اصابة العين او اصابة الجن او اصابة الحسد الحاسد او ما اشبه ذلك او انه مثلا يمنع

الروماتيزم كما يقوله الجهلة - 00:58:07
الذين لا يعرفون شيئا من دين الله او انه يزيل المرض الذي يسمى واهنة او يسمى ريحا او غير ذلك من فعل ذلك فانه قد وقع في الشرك فاما ان يكون شركا اكبر - 00:58:31
مناف للتوحيد او يكون شركا اصغر فان كان يعتقد ان هذه الملبوسات من خيوط او خرزات وحروز وما اشبه ذلك انها بنفسها تنفع وتدفع فهذا شرك اكبر يكون مناف للتوحيد - 00:58:54
وان اعتقد انها اسباب مجرد سبب والنافع والدافع هو الله جل وعلا. فهذا شرك اصغر يكون مناف للتوحيد وان كان اعتقد او قرر هو او غيره ان هذا قد يكون سببا - 00:59:16
فان الاسباب لا يجوز تعاطيها الا اذا كانت مباحة الاسباب المحرمة لا يجوز فعلها وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان شفاء هذه الامة ليس فيما حرم عليها وانما هو فيما اباحه الله جل وعلا - 00:59:35
وقول الله تعالى قل فرائتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن مسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل - 01:00:02
يقول الله جل وعلا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته - 01:00:22
قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون امر الله جل وعلا نبيه ان يسأل الكفار بعدما اخبر انهم اذا سئلوا من خلق السماوات والارض انهم يقرون بانه الله جل وعلا لا شريك له في ذلك - 01:00:47
ولا معين له ولا مظاهر له في ذلك انه الله وحده هو الذي تفرد بذلك ثم امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يسألهم من باب الاقرار التقرير والتحدي وابطال دعوتهم - 01:01:07
عن المدعوات التي يدعونها من الالهة بانواعها وقد علم ان الهتهم التي يدعونها مختلفة منها ما هو شجر ومنها ما هو حجر ومنها ما هو ميت مقبور. ومنها ما هو ملك - 01:01:28
من الملائكة ومنها ما هو كوكب من الكواكب ومنها ما هو نبي اولي من الاوليا التي يزعمونها وكلها داخلة في هذا كلها داخلة فيما امر الله جل وعلا به نبيه ان يوجه السؤال اليهم ولئن سألتهم - 01:01:54
يقول افرأيتم افرأيتم اخبروني اخبروني عن هذه المدعوات التي تدعونها من دون الله كلها ان ارادني الله بضر بمرض او الم او مصيبة او غير ذلك؟ هل تستطيع ان ترد هذا وتمنعه - 01:02:18
او ارادني برحمة بخير واحسان وصحة ونصر وتأييد وقوة وعزة وعلم وخير هل تستطيع ان تمنع ذلك والرسول صلى الله عليه وسلم سألهم وجههم وجه اليهم هذا السؤال فسكتوا لانهم يعلمون انها لا تنفع ولا ولا تدفع. ما استطاعوا ان يقولون نعم - 01:02:46
بل علموا يقينا انها لا تكفر وفي هذا ابطال دعوتهم اذا كانت هذه المدعوات لا تنفعوا في منع البلاء ولا تدفعه بعد حصوله فاي فائدة في دعوتها ثم اخبر ان الكافي والحسيب - 01:03:18
الذي يكفي عبده ويدفع عنه ويرفع عنه البلاء اذا وقع فيه انه الله وحده. وقد اعترفوا بهذا واقروا به اعترفوا ان الذي يكشف الظر ويجيب المضطر هو الله وحده. لا شريك له في ذلك - 01:03:48
اعترفوا صراحة واقروا بذلك وبهذا تبطل دعوتهم ويبطل شركهم ولكنهم يكابرون ويعاندون ويأبون ان يتركوا ما هم عليه لانهم قد وجدوا اباءهم كذلك سيفعلون وليس لهم حجة الا انهم وجدوا اباءهم علي - 01:04:10
ضرهم تعظيم الاباء وتقليدهم فمنعهم من قبول الحق واتباعه هذا هو السبب فقط والا فقد تيقنوا انها لا تنفع لا في دفع البلاء ولا في رفعه بعد حصوله. والخيوط والخرز - 01:04:38
والتمائم من اي نوع كانت سواء كانت من فضة كما يفعله بعض الناس ويزعم ان فيها بركة او من نحاس وصفر كما يفعله بعض الناس ويزعم انها تشفي من الروماتيزم - 01:05:04

او انها مثلا تنفع من عين الانسان او تنفع من اصابة الجن او ما اشبه ذلك كما يعتقده كثير من الجهلة وهي سنة المشركين الذين كانوا يتعلقون على غير الله جل وعلا - 01:05:25

من فعل شيئا من ذلك فهذا داخل في هذه الاية لان هذه الاية عامة في كل ما فيه شيء من هذا المعنى من الدعوة او الاعتقاد او الادعاء والا فهي - 01:05:48

لا تنفع لا في جلب شيء من الخير ولا في دفع شيء شيء من الشر امرها في هذا ظاهر واضح فيتبين بهذا ان من فعل ذلك فانه مشابه للمشركين في دعوتهم لغير الله جل وعلا. وان كان - 01:06:09

هذا ليس من الشرك الاكبر اذا اعتقد ان هذا مجرد سبب كما مضى اما اذا اعتقد ان هذه المعلقات انها بنفسها تدفع وتمنع فان هذا يكون مثل الذي يدعو اللات والعزى - 01:06:34

مشركا شركا اكبر ولكن هذا لا يحصل من عاقل ولا من مسلم وانما جهلة المسلمين قد يظنون انها انها اسباب او فيها شيء من الخصائص التي جعلها الله وما اشبه ذلك - 01:06:56

ومع ذلك هذا من الشرك من الشرك الاصغر الذي يجب ان يجتنب ويجب ان ينزه الانسان دينه ويطهره من ذلك والا يكون قد تعرض لعقاب الله جل وعلا ولعذابه. ويكون ذلك وسيلة الى الشرك الاكبر - 01:07:17

يجب ان يعلق رجاءه وطلبة بالله وحده جل وعلا وان يتخلى عن كل مخلوق من مخلوقات الله جل وعلا التي لا نفع فيها ولا دفع وانما هي متعبدة او مخلوقة للمنافع - 01:07:39

التي ينتفع بها فيما اباحه الله جل وعلا واذن فيه نعم عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه - 01:08:06

قال من الواهنة فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. الا وهنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا رواه احمد بسند لا بأس به هذا الحديث رواه الامام احمد - 01:08:26

في مسنده ورواه الحاكم في مستدركه وقال على شرط الشيخين واقره الامام الذهبي على ذلك ورواه ابن حبان في صحيحه واه غيرهم من ائمة العلم واكثر رواياته على المبارك ابن فضالة فضالة - 01:08:49

وقد قال الامام احمد فيه انه يرفع ما كان موقوفا ولهذا قال الذي حث على الكتاب انه ضعيف. وهذا خطأ فاحش فالحديث صحيح وقد جاء من رواية غيري مبارك ابن فضالة فقد رواه الطبراني - 01:09:19

باسانيد عدة من طريق هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران بن حصين وهذا سند صحيح. لا مطعن فيه وكذلك رواه عن غيره يعني عن غير هذا الطريق من طرق اخرى - 01:09:49

فهو حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى في عضده حلقة من الصفر او حلقة يعني او انها من غير الصفر - 01:10:12

قال ما هذه هذا يحتمل الاستفهام عن السبب ولكن جاء في رواية انه قال ويحك ما هذا فيدل على ان هذا انكار من اول الامر وانه منكر وانه لا يجوز - 01:10:33

وضع مثل هذه الاشياء في الايدي ولا في الارجل ولا على شيء من اعضاء الانسان لانها لا نسعى فيها ولا دفع منه فلما قال له انها من الواهنة والواهنة مرض - 01:10:57

يعتقد اهل الجاهلية انه يصيب الانسان يأخذه في كتفه او في عضده وانه يصيب الرجال دون النساء وان تعليق او اتخاذ هذه الحلق والخرزات انها تخفف ذلك او تزيله وهو اعتقاد جاهلي شركي - 01:11:26

ثم قال له انزعها والنزع هو الاخذ بقوة فانها لا تزيدك الا وهنا والوهن هو الهلاك يعني انها تزيدك شرا وهلاكا لانها تعلق بغير الله جل وعلا وهو شرك. شرك بالله - 01:11:58

وفي رواية انه قال فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا وهذا يدلنا على انها ليست من الشرك الاصغر لان الذي لا يفلح ابدا يكون

ممن استحكم هلاكه ومنع من دخول رحمة الله وجنته. وهذا لمن اعتقد انها تدفع - 01:12:24
او تنفع تدفع او ترفع تدفع البلاء قبل نزوله او ترفعه بعد حصوله فمن اعتقد ذلك فانه اذا مات وهو يفعل هذا الشيء فانه لا يفلح ابدا فدل هذا على انه يحرم - 01:12:59
على الانسان ان يتعلق على في قلبه او يعلق بفعله شيئا من الخيوط او من النحاس او من غيرها من التمائم مما يفعله اهل الجاهلية واهل الشرك او اشباههم الذين يتشبهون به - 01:13:22
وهذا امر يوجد الى اليوم يوجد في الناس الى الان ويعتقدون ان هذا المرظ الذي تسميه الجاهلية واهنة انه موجود وان هذه التي تعلق من الخيوط والخرزات او من الفضة والنحاس - 01:13:47
والسلاسل التي يعلقها الجهال او اشباههم انها تنفع من ذلك وهذا كما سمعنا في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يزيد الانسان الا وهنا لا يزيده الا هلاكا - 01:14:12
وانه اذا كان معتقدا فيه النفع بنفسه او انه يرفع البلاء المرض الذي ينزل بالانسان اذا وضعه على عضده او يده انه اذا مات على ذلك لا يصلح ابدا هذا - 01:14:32
امر صعب جدا. يجب على من تهمه نفسه ان يعتني بذلك وان يتجنب وان ينصح اخاه ان يقع في مثل هذا والرسول صلى الله عليه وسلم بين ذلك ووضحه في هذا الحديث - 01:14:57
وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة بكرة شرح الحديث قوله باب باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. رفعه - 01:15:17
ازالته بعد نزوله. ودفعه منعه قبل نزوله مم قال وقول الله تعالى ما تدعون من دون الله. ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن - 01:15:46
رحمته قال ابن كثير اي لا تستطيع شيئا من الامر قل حسبي الله اي الله كافي من توكل عليه عليه يتوكل المتوكلون كما قال هود عليه السلام حين قال قومه - 01:16:07
ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه تكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. اني توكلت على الله ربي وربكم. ما من دابة الا هو - 01:16:27
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم قال مقاتل في معنى الاية فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا اي لانهم لا يعتقدون ذلك فيها هكذا المشركون يخوفنا اهل التوحيد واهل الايمان - 01:16:48
يخوفونهم بالهتهم لهذا تجد الذي يتعلق على الاولياء او على المقبورين يسلك هذا المسلك واذا قيل له لا تدع لا تدعو هؤلاء قال انت مات ما تخاف من الصالحين يصيبوك - 01:17:12
مرض او بالم او بشيء لانك تعاديهم وتبغضهم فهذا كقول قوم هود له ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء يعني انه اصابك بعض الالهة بجنون او بخبل فاصبحت تدعونا ان نترك عبادة هذه الالية - 01:17:39
فقال مجيبا لهم اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه من دون الله يعني مما تشركون من دون الله فكيدوني جميعا ثم لتنظروني. يعني اجتمعوا انتم والهتكم واستعينوا بمن تريدون - 01:18:09
فوجهوا الي الشيء الذي تستطيعونه من الظر او الجنون او غير ذلك فلن تصلوا الي لاني يقول لاني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم - 01:18:36
فهذا شأن الموحد المؤمن الذي لا يتعلق الا بالله جل وعلا اما المشرك فانه يخاف من المخلوق الضعيف بل من الميت الرميم. المرتهن في قبره وبعمله والميت مرتهن نفسه مرتهنة. كل نفس بما كسبت رهينة - 01:18:58
رهينة ما تستطيع ان تعمل شيء او تتصرف او تذهب او تأتي او تجي مرتهنة فان كان من اهل السعادة ومن اهل التقى فهي منعمة في قبره وان كان من اهل الشقاء فهو مشغول بالشقاء في العذاب - 01:19:30

وكل وكلاهما مشغول السعيد والشقي مشغول عمن يناديه ويدعوه فان كان من اهل السعادة ومن اهل التقى فهي منعمة في قبره وان كان من اهل الثقة فهو مشغول بالشقاء بالعذاب - 01:19:57
وكلاهما مشغول السعيد والشقي مشغول عمن يناديه ويدعوه اما اذا كانت احجارا او اشجار فالامر في ذلك واضح وجلي وقد علمنا ان هؤلاء الذين يدعون الالهة من دون الله ما كانوا يعتقدون انها تتصرف - 01:20:23
بالعطاء والمنع وانزال المطر وان بات النبات ودفع العدو وانما كانوا اما ان يتبركوا بها وانما اعتقد هذا من ظل في عقله بعد ظلاله في دينه فاصبح لا عقل ولا دين - 01:20:46
فاصبح يعتقد ان الاموات يتصرفون ويستقنعون ان يأتوا بالخير ويمنع العدو وغير ذلك وهذا ما كان ابو جهل وابو لهب واشباههم يعتقدون بل عقولهم تمنعهم من ذلك فعلى هذا يكون دعوة غير الله جل وعلا من اي نوع كانت - 01:21:08
هي ضلال وخروج عن الصراط المستقيم الذي بعث به رسل الله ارسل كل رسول بعث بالانذار من هذا الشيء والتحذير منه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 01:21:43
كل رسول يقول هذا وهذا هو معنى لا اله الا الله التي قال الرسول صلى الله عليه وسلم انه امر ان يقاتل الناس عليها حتى يذعنوا لها ويقولوها وفي هذا - 01:22:07
ابطال لدعوة هؤلاء بالامثلة والتقريرات والايضاح الذي يقرون به ولا يستطيعون انكاره فيكون هذا هذا الزاما لهم الزاما لهم في ابطال معبوداتهم ووجوب عبادة الله وحده ومع هذا الالزام وهذا الايظاح - 01:22:27
والجلي عاندوا وكابروا وامتنعوا من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقوا على شركهم مع علمهم العلم اليقيني انه ظلال وانه وان هذه المعبودات لا تنفع ولا تضر وانما كانوا يدعونها على معنى انها وسائط وشفعاء عند الله - 01:22:55
لا على انهم يكشفون الظر ويجيبون دعاء المضطر فهم يعلمون ان ذلك لله وحده. كما قال تعالى ثم اذا مسكم الظر فاليه فاستجأرون ثم اذا كسب الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون - 01:23:24
اليه تجأرون يعني تدعونه بتضرع ورفع صوت والحاح وحاجة شديدة اذا مسهم الظر هذا شأنهم فهم لا يلتفتون الى الهتهم التي يعبدونه. وهذا من الامور التي فارق بها المشركون الاوائل - 01:23:45
اهل الشرك المتأخرين فانهم اذا مسهم الظر ازدادت ازداد شركهم ودعوتهم لغير الله جل وعلا وهرعوا الى القبور يدعونه ويلجأون اليه لان الامر مثل ما قلنا لا عقل ولا دين عنده - 01:24:11
ذهبت عقولهم واديانهم وجهلوا اللغة وبعد ذلك جهلوا دينهم فصار الامر الشرك عندهم اعظم واشد. اما المشركون القدامى فانهم اذا وقعوا في الشدة فانهم يخلصون الدعاء لله وحده. لانهم يعلمون يقينا انه لا ينجيهم من الشدائد ويكشف الظر الا الله - 01:24:35
الله وحده اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين اذا ركبوا البحر وهاجت بهم الرياح اخلصوا الدعوة لله وحده ودعوه وحده وكفروا بالهتهم. واذا كان معهم شيء من اصنامهم القوها في البحر. وقالوا انها لا تنفع - 01:25:06
ولا ينجيكم في مثل هذه المواطن الا الاخلاص ودعوة الله وحده هذا امر معروف ومتطرف واتذكر المؤرخون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة فاتحا فر من فر من المشركين ومنهم عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه - 01:25:27
كان مشركا وكان يأبى نقبل الاسلام شر هاربا وترك مكة واهله وزوجته فوفق له انه وجد اهل سفينة يريدون اليمن قرب جدة فركب مع فهجت بهم الريح عند ذلك قال بعضهم لبعض اخلصوا الدعاء لله - 01:25:55
والقوا ما معكم من الاصنام فانه لا ينجيكم في هذه الحالة الا الاخلاص ودعوة الله وحده عند ذلك فكر في نفسه قال اذا الى اين اهرب لان انجاني الله جل وعلا من هذه - 01:26:21
الكربة لاذهبن الى محمد صلى الله عليه وسلم واضع يدي في يده فليصنع بي ما شاء وهذا من سبب اسلامي والمقصود ان هذا امر واضح قد ذكره الله جل وعلا عنهم في القرآن انهم اذا وقعوا في الشدائد - 01:26:42
اخلصوا لله جل وعلا قد قال الله جل وعلا مستدلا على وجوب توحيد الله وحده والزامهم بذلك ولئن سألتهم من يجيب المضطر من

كل واحد منهم اذا سئل من الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - 01:27:04
كلهم يقرون بانه الله وحده لا اللعت ولا هبل ولا مناد ولا العزى ولا غير ذلك من الالهة التي كانوا يدعونها بل يعترفون انه الله جل وعلا وحده وهذا - 01:27:28
ما يحتاج الى استدلال عليه لانه امر ظاهر جلي. وانما احتيج الى ذلك لما جهل الذين يدعون غير الله جهلوا هذا الامر وصاروا يعتقدون ان الشرك هو ان يدعو الانسان من يعتقد انه يخلق ويرزق ويحيي ويميت - 01:27:50
يقول اذا مثلا دعوت المقبور وانت لا تعتقد انه يخلق ويرزق ويحيي ويميت فليس هذا بشرك هذا ما قاله احد من الخلق من خلق الله وانما قاله هؤلاء الذين خرجوا - 01:28:14
عن المعقولات بعد خروجهم عن المشروعات التي جاءت بها الرسل وهو امر واضح جلي جدا المقصود ان دعوة وبين الله جل وعلا كلها من باب الوسائط. اتخاذ الوسائط والتبركات والتشفع والشفاعة - 01:28:34
نعم قلت هذه الاية وامثالها تبطل تعلق القلب بغير الله في جلب نفع او دفع ضر وان ذلك شرك بالله وفي الاية بيان ان الله تعالى وسم اهل الشرك بدعوة غير الله - 01:29:01
والرغبة اليه من دون الله والتوحيد ضد ذلك. وهو الا يدعى وهو الا يدعو الا الله. ولا يرغب الا لديه. ولا يتوكل الا عليه وكذا جميع انواع العبادة لا يصلح منها شيء لغير الله. كما دل على ذلك الكتاب والسنة واجماع - 01:29:22
سلف الامة وائمتها كما تقدم. قال وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر. فقال ما هذه؟ قال من الواهنة. قال انزعها. فانها لا تزيدك الا - 01:29:48
فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد احمد بسند لا بأس به قال الامام احمد حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا المبارك عن الحسن قال اخبرني عمران ابن حصين رضي الله عنه - 01:30:11
ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر على عضد رجل حلقة قال اراها من صفر فقال ويحك ما هذه؟ قال من الواهنة قال اما ان لا تزيدك الا وهنا ينبذها عنك - 01:30:33
فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه ابن حبان في صحيحه فقال فانك ان مت وكلت اليها والحاكم وكلت فانك ان مت وكلت اليها والحاكم وقال صحيح الاسناد واقره الذهبي - 01:30:50
وقال الحاكم اكثر مشايخنا على ان الحسن سمع من عمران وقوله في الاسناد اخبرني عمران يدل يدل على ذلك قوله عن عمران ابن حصين ابن عبيد ابن خلف الخزاعي ابو نزيد - 01:31:14
بنون وجيم مصغر صحابي بن صحابي اسلم عام خيبر ومات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة قوله كان من علماء الصحابة وافاضلهم والصحابة كلهم رضي الله عنهم فضلاء وعلماء لانهم تعلموا وتربوا على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:31:37
تنال البركة من رؤيته وسماع كلامه وكذلك امتثال اوامره. فلهذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. خير هذه الامة انه بعث في خير هذه الامة. وحذر عن الكلام فيهم او سبهم - 01:32:03
واخبر ان احدا لن يبلغ مد احدهم ولا نصيبه ولو ولو انفق مثل احد ذهبا - 01:32:27